

**التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في السنة النبوية
وجهود المملكة العربية السعودية في دعمهم ضمن رؤية ٢٠٣٠**

دكتورة/ سعدية علي الكبير محمد

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية

كلية العلوم والدراسات الإنسانية

جامعة المجمعة

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى بيان المنهج النبوي في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وإبراز جهود المملكة العربية السعودية في دعمهم ضمن رؤية ٢٠٣٠م، وانتظمت الدراسة في مقدمة وثلاث فصول، واستخدمت المنهج الاستقرائي والتحليلي لمناسبتها للدراسة، وتوصلت إلى أن الإعاقة لا تمثل حاجزاً في سبيل تحقيق الأهداف والغايات إذا طُبّق المنهج النبوي الشريف في المجتمع، وأن المملكة العربية السعودية من الدول السابقة في العناية بحقوق الإنسان وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن رؤية ٢٠٣٠ حافلة ببرامج وأهداف ضخمة، كان لذوي الاحتياجات الخاصة نصيباً بارزاً في كل مناحي الحياة الاجتماعية والتعليمية ومجال العمل والسياسة..، وقد بدأت المملكة في تنفيذ هذه الخطط والبرامج لتوفير حياة كريمة لذوي الاحتياجات الخاصة، وتوصي الدراسة بتكثيف الدور الإعلامي للتبوير بجهود المملكة العربية السعودية التي وُضعت لتعزيز حقوق ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن رؤية ٢٠٣٠م.

Abstract:

The study aimed to clarify the prophetic approach for handling people with special needs and to highlight Saudi's efforts in supporting them according to vision ٢٠٣٠. The study has an introduction and three chapters. It's methodology is the inductive and analytical approach and concluded: disability is not a barrier to achieving goals and objectives if the prophet's approach is applied in society, the Kingdom is among the previous countries in caring for human rights, especially those with special needs, vision ٢٠٣٠ is full of huge programs and goals, people with special needs had a prominent share in all aspects of life, and the Kingdom has begun implementing these plans and programs to provide a decent life for people with special needs. The study recommends intensifying the media role to enlighten the established efforts to promote the rights and care of people with special needs according to vision ٢٠٣٠.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه أجمعين.

وبعد:

إن من نعم الله تعالى على عباده أن خلقهم في أحسن صورة وكرمهم على جميع خلقه، فقال تعالى: (ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً)^١، وتوّعت هذه النعمة ما بين نعمة الجسد ونعم الفكر ونعم أخرى لا تعد ولا تحصى، وما من أحد الا وقد حظي بها، الا أن بعض الناس ابتلاهم الله سبحانه وتعالى بالحرمان من نعمة معينه وأبدلهم بأخرى تتناسب معهم وذلك لحكمة يعلمها سبحانه وتعالى، وقد أطلق عليهم "ذوي الاحتياجات الخاصة" و يعني ذلك أن في المجتمع أفراداً لهم احتياجات خاصة تختلف عن احتياجات باقي أفراد المجتمع، وتتمثل هذه الاحتياجات في برامج أو خدمات أو أجهزة أو تعديلات، وتحدد طبيعة هذه الاحتياجات الخصائص التي يتسم بها كل فرد منهم، وذلك يعني أنها تشمل المعوقين الموهوبين، المرضى، الحوامل، المسنين... الخ- ومصطلح الفئات الخاصة يدل على أن المجتمع يتكون من عدة فئات ومن بينها فئات تتفرد بخصوصية معينة، وذلك يعني أن المصطلحان السابقان مترادفان. عن أقرانهم إما في قدراتهم العقلية أو الحسية أو الجسمية أو التواصلية.^٢

وتواجه هذه الفئة تحدياً كبيراً من قبل المجتمعات التي تنظر إليها باعتبارها عائقاً في سبيل تقدم مجتمعاتهم بسبب قدراتهم المحدودة او المعدومة في ممارسة النشاطات الأساسية والشخصية والاجتماعية، وامتدت هذه النظرة منذ القدم الى عصرنا هذا، الا أن في مجتمعاتنا الاسلامية التي تستقي منهجها من المصادر الأصلية وهما الكتاب الكريم والسنة النبوية، تختلف هذه النظرة تأسياً بالرسول صلى الله عليه وسلم حيث عاملهم بكل رفق ولين وجعل لهم حقوقاً وسط المجتمع، ومصدقاً لقوله تعالى حيث قال - (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) أي المثل الاعلى والقوة الحسنه , وذلك

١ / سورة الاسراء آية ٧٠

٢ / تكيف المناهج التربوية حسب حاجات التعلّفين بصريا ، عليه سماح ص١٢٨ (ينصرف)

بما وهبه الله له من الاخلاق الحسنه والادب الجمّ , فجعل من الاقتداء به سبيلاً اليه لمن يرجوا الله واليوم الاخر ولا شك أن طاعته ومحبته مقرونة بطاعة ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ويعتبر مجتمع المملكة العربية السعودية من المجتمعات المسلمة التي تأسست برسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في التعامل مع هذه الفئة، فقد تكفلت المملكة بحقوقهم المختلفة وزاد الاهتمام بهم بشكل كبير خاصة في السنوات الأخيرة الى أن أعلن الملك سلمان بن عبد العزيز وابنه ولي العهد محمد بن سلمان-حفظهما الله- رؤية ٢٠٣٠ التي تضمنت حقوق ورعاية كاملة لذوي الاحتياجات الخاصة. وتأتي هذه الدراسة لتبين التطبيقات النبوية في التعامل مع هذه الفئة وتبرز جهود المملكة العربية السعودية في دعمهم ورعاية حقوقهم ومعاملتهم في ضوء رؤية ٢٠٣٠، وما التوفيق الا من عند الله العلي العظيم.

مشكلة البحث.

تبرز مشكلة البحث في عدم معرفة الطرق السليمة و الشرعية في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في بعض فئات المجتمع والحقوق التي كفلها لهم الشرع وتعامل بها النبي صلى الله عليه وسلم في المجتمع ،لذلك البحث يسلط الضوء على منهجه صلى الله عليه وسلم حتى يحتذى به، وكذلك يبرز البحث جهود المملكة العربية السعودية في دعم وإرساء حقوقهم ومعاملتهم وفق رؤية ٢٠٣٠، ويمكن تلخيص المشكلة في الاجابة على هذه التساؤلات:

تساؤلات البحث.

- من هم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ما هو منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تعاملاته مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ما هي الأمثلة على مراعاة الشريعة لهم في الأحكام التكليفية والتيسير عليهم
- ما هي جهود المملكة العربية السعودية في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة وفق رؤية ٢٠٣٠.

اهداف البحث.

- ١- بيان الطرق الصحيحة والشرعية للتعاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة
- ٢- تسليط الضوء على رحمة النبي صلى الله عليه وسلم ورفقه بذوي الاحتياجات الخاصة والحث على الاقتداء به.

٣- ابراز جهود المملكة العربية السعودية في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة وفق

رؤية ٢٠٣٠

أهمية البحث.

تتبع أهمية البحث من أهمية الموضوع حيث أنه يسלט الضوء على فئة مهمه في المجتمع وهي ذوي الاحتياجات الخاصة، وبين الصورة المشرقة عن المنهج النبوي الشريف في التعاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة ويبرز الجهود المتواصلة للمملكة العربية السعودية لدعمهم و اقرار حقوقهم حتى في المستقبل،(رؤية ٢٠٣٠)

الدراسات السابقة:

يعد اطلاع الباحثة على الموضوع والدراسات السابقة التي كتبت فيه تبين أن العديد من الابحاث تناولت الموضوع من جوانب مختلفة مثل الحقوق أو التعريف بهم أو دمجهم في المجتمع وبحوث تناولت ذوي الاحتياجات الخاصة في القرآن الكريم وبحث تناول ذوي الاحتياجات الخاصة في النظام السعودي واستكمالاً لهذه الجهود تناولت الدراسة الحالية تعامل النبي صلى الله عليه وسلم معهم وجهود المملكة العربية السعودية التي دعمت حقوقهم وذلك في اطار برنامج التحول الوطني وفق رؤية ٢٠٣٠، وهذه هي الاضافة التي تميزت بها هذه الدراسة عن غيرها. ومن هذه الدراسات:

١- دراسة د. صهيب سعيد عزام،(٢٠١٤م) ذوو الاحتياجات الخاصة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية،(أطروحة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في كلية أول الدين في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة د. صهيب في التعريف بذوي الاحتياجات الخاصة ومكانتهم في السنة النبوية، الا أن دراسة د. صهيب جمعت ما بين السنة النبوية والقرآن الكريم في بيان الكيفية التي اتبعت في الحديث عنهم وبيان حقوقهم وذلك من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وتختلف الدراسة الحالية في أنها تبين جهود المملكة العربية السعودية في دعمهم ضمن رؤية ٢٠٣٠.

٢- دراسة المدهون، نهاد عمر خليل (٢٠١٢م) ذوو الاحتياجات الخاصة في القرآن الكريم، رسالة ماجستير في الجامعة الاسلامية بغزة)، تناولت الدراسة ذوو الاحتياجات الخاصة وحقوقهم في الاسلام ورعاية القرآن الكريم لهم، وأمثلة من هذه

الرعاية في القران الكريم والسنة النبوية وبينت نظرة الغرب لهذه الفئة في العصر الحاضر، واختلفت الدراسة الحالية عنها أنها تناولت تعامل النبي صلى الله عليه وسلم معهم وجهود المملكة العربية السعودية في دعمهم في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

٣- دراسة د. مروان القدومي ٢٠٠٤م، حقوق المعاقين في الشريعة الاسلامية، بحث في جامعة النجاح الوطنية) يهدف الي التعرف على مشكلة الاعاقة في التاريخ الاسلامي وبيان أقوال الفقهاء فيهم وتحدث عن التكافل الاجتماعي. ويظهر الاختلاف بين الدراستين الا أن الدراستان اتفقتا في تناول ذوي الاحتياجات الخاصة.

٤- دراسة د. ماهر الحولي ٢٠٠٧م، المعاق في الفكر الاسلامي، رسالة فكرية في الجامعة الاسلامية بغزة، هدفت الى بيان كيفية تعامل الفكر الاسلامي مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتكريمهم، لذلك تتفق الدراسة الحالية معها في تناول ذوي الاحتياجات الخاصة وتختلف معها في تناولها لتعامل النبي صلى الله عليه وسلم لذوي الاحتياجات وجهود المملكة العربية السعودية في دعمهم في ضوء رؤية ٢٠٣٠م.

٥- دراسة عبد العزيز بن يوسف المطلق ٢٠٠٦م، حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في النظام السعودي) تناولت الدراسة حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الشريعة الاسلامية ومسيرة تأهيل المعوقين في المملكة العربية السعودية واللائحة الخاصة برعاية الاطفال ومراكز المعوقين في المملكة وتأصيل حقوق المعوقين في النظام السعودي.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة عبد العزيز في تناول مسيرة تأهيل المعوقين في المملكة العربية السعودية ، وتختلف معها في أن الدراسة الحالية تتناول جهود المملكة ورعايتها لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية ٢٠٣٠ لبرنامج التحول الوطني بالمملكة العربية السعودية وكذلك تبين معاملة النبي صلى الله عليه وسلم لذوي الاحتياجات الخاصة.

منهجية الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي والاستنباطي والتحليلي وذلك بجمع واستقراء الاحاديث التي اشتملت علي معاملة النبي صلى الله عليه وسلم لذوي الاحتياجات الخاصة ثم شرح واستنباط الفوائد منها، واستقراء الوثائق والمراجع التي تناولت جهود المملكة في دعم حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة وفق رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية.

مخطط الدراسة:

الفصل الاول: التعريف بذوي الاحتياجات الخاصة و مراعاة الشريعة لهم في الأحكام التكليفية

المبحث الاول : التعريف بذوي الاحتياجات الخاصة

المبحث الثاني : مراعاة الشريعة لذوي الاحتياجات الخاصة في الأحكام التكليفية

الفصل الثاني : منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وأمثلة لبعض الشخصيات منهم.

المبحث الاول : منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة

المبحث الثاني : أمثلة لبعض الشخصيات من ذوي الاحتياجات الخاصة.

الفصل الثالث: جهود المملكة العربية السعودية في دعمهم وفق رؤية ٢٠٣٠.

المبحث الأول: جهود المملكة العربية السعودية في دعمهم وفق رؤية ٢٠٣٠.

الخاتمة: وتشمل النتائج والتوصيات

المصادر والمراجع.

الفصل الاول: التعريف بذوي الاحتياجات الخاصة و مراعاة الشريعة لهم في الأحكام التكليفية

المبحث الاول : التعريف بذوي الاحتياجات الخاصة.

مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة "يطلق عادة على كل مجموعة من أفراد المجتمع، بغض النظر عن أي فروق بسبب السن أو الجنس وغير ذلك ، بحيث يتميز افراد المجموعة بخصائص أو سمات معينة ، تعمل على اما إعاقة نموهم الحسي أو الجسمي أو النفسي أو العقلي أو الاجتماعي ، وتوافقهم مع البيئة التي يعيشون فيها ، واما تفيدهم في هذا النمو بكل جوانبه.^١ ، و أشار د. مدحت في كتاب أخر الي مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة فعرّفهم بأنهم "الأشخاص الذين لديهم احتياجات خاصة مطلوب اشباعها بطرق خاصة، بمعنى أن ذوي الاحتياجات الخاصة يشمل كل من المعاقين باختلاف اعاقاتهم الجسمية والحسية والاجتماعية والنفسية واصحاب القدرات الخاصة باختلاف نوع تميزهم(التفوق الدراسي والابداع والموهبة والعبقرية)^٢.

ويرى أمين "أن ذوي الاحتياجات الخاصة هم الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خاصة ما من الخصائص أوفي جانب ما أو أكثر من جوانب الشخصية إلى الدرجة التي تحتم احتياجاتهم إلى خدمات خاصة تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكن الوصول إليه"^٣

وتعرفهم خولة أحمد" على أنهم أولئك الأفراد الذين ينحرفون من المتوسط انحرافا ملحوظا من النواحي الأربع العقلية أو الجسمية أو الانفعالية أو الاجتماعية من طرفي المنحى إلى الدرجة التي يحتاجون فيها إلى برامج تربوية خاصة)^٤

-، "وترى عواشرية "أن ذوي الاحتياجات الخاصة هم الذين ينحرفون عن المتوسط بالاتجاه السلبي أو الاتجاه الإيجابي انحرافا ملحوظا عن العاديين في نموهم العقلي أو الانفعالي أو الاجتماعي أو الحسي أو الحركي أو اللغوي)^٥

١ / كتاب الإعاقة الجسمية المفهوم والأنواع وبرنامج الرعاية ، د مدحت أبو النصر، ص ٢١

٢ / الإعاقة النفسية المفهوم والأنواع وبرنامج الرعاية، د مدحت أبو النصر، ص ١٣

٣ / القريطي عبد المطلب أمين، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، دار الفكر العربي، الأردن، الطبعة ٣ | ٢٠٠١، ص١٩

٤ /خولة أحمد يحي، أمين يحي عبد الله، التربية الخاصة وأطفال مرض السرطان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ٢٠٠٣، ص١١

٥ /عواشرية السعيد، نحو إعداد معرفي فعال لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة تنمية الموارد البشرية، تصدر عن مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، العدد الرابع، ٢٠٠٨/ص١٨٣.

و يرى غريب عبد الكريم، "أن ذوي الاحتياجات الخاصة هم الأفراد الشاذين عن السواد الأعظم، من ضعاف العقول والحواس والحركات ومضطربي العواطف إلى جانب الأطفال الموهوبين والعباقرة^١ ومن خلال ما سبق من المفاهيم المتعددة ترى الباحثة أن مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة يشمل كل انواع الاعاقات المختلفة سواء كانت جسدية أو نفسية أو اجتماعية أو فكرية، وتحتاج لرعاية خاصة، وأن هذا القصور أو الاعاقة قد تكون في المراحل العمرية المختلفة .

المبحث الثاني: مراعاة الشريعة لذوي الاحتياجات الخاصة في الأحكام التكليفية.

التيسير هو المبدأ الذي تقوم عليه الشريعة الاسلامية وأقره النبي صلى الله عليه وسلم في كثير من الأحكام والسنن لكافة الناس، "ورفع الحرج عن هذه الأمة قاعدة عامة أجمع عليها المجتهدون في مناهجهم الاجتهادية^٢، ومن الأولوية بمكان أن تخص الشريعة الاسلامية ذوي الاحتياجات الخاصة برعاية واهتمام ورحمة، فقد تمت مراعاتهم في كثير من الأحكام التكليفية ، والتيسير عليهم ورفع الحرج عنهم ، فقال تعالى: (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يَْعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا)^٣ . وكذلك كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم تخفيف عنهم في كثير من التكاليف تخفيفاً لهم ومراعاة لقدراتهم واستطاعتهم الجسمية ، ومثال لذلك:

التيسير في الصلاة المفروضة :

وردت عدة أحاديث تراعي كل صاحب إعاقة وحاجة ان يؤدي الصلوات المفروضة بقدر استطاعته الجسدية ، وتسقط عنه ما لا يستطيع من واجبات الصلاة ، فإذا لم يستطع القيام صلى جالساً فإذا لم يستطع الجلوس صلى راكداً ، وإذا لم يستطع ركوعاً أو سجوداً أو إيماءً ، كما جاء في حديث - عمران بن حصين رضي الله عنه - قال:

١ / غريب عبد الكريم، مقاربة الكفاءات في إدماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة تنمية الموارد البشرية تصدر عن مخبر إدارة وتنمية الموارد

البشرية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، العدد ٣، الجزء ٢، ٢٠٠٦ ص ١٦٤

٢ / أنظر: الشاطبي، أبو اسحاق ابراهيم، بن موسى اللخمي الفرناطي المالكي، الموافقات، الجزء ٣ ص ٣٩٩ (الطبعة ٢ ، المكتبة التجارية ، القاهرة، ١٣٩٥هـ -

١٩٧٥م

١ / سورة الفتح آية ١٧ .

كان بي البواسيرُ ، فسألتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الصلاةِ ، فقال : صلَّ قائمًا ، فإن لم تستطعْ فقاعدًا ، فإن لم تستطعْ فعلى جنبٍ^١ هذا الحديث في صلاة الفريضة، والعلماء مجمعون أنه يصليها كما يقدر حتى ينتهي به الأمر إلى الإيماء على ظهره أو على جنبه كيفما تيسر عليه، فإن صلى على جنبه كان وجهه إلى القبلة على حسب دفن الميت، وإن صلى على ظهره كانت رجلاه في قبلته ويومئ برأسه إيماء. ومساق إبراهيم بن طهمان لهذا الحديث، ولم يذكر فيه: فله نصف أجر القائم، يدل أنه في صلاة الفرض، ويدل أن القيام لا يسقط فرضه إلا بعدم الاستطاعة، ثم كذلك القعود، فإذا لم يقدر على القعود انتقل فرضه إلى الإيماء على جنب أو كيف تهيأ له، حتى يسقط عنه ذلك عند عدم القدرة فيصير إلى حالة الإغماء لا يلزمه شيء.^٢

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: (قال رجل يا رسول الله اني لأتأخر عن الصلاة في الفجر مما يطيل بنا فلان فيها، فعضب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما رأيته غضب في موضع كان أشد غضبا منه يومئذ، ثم قال يا أيها الناس ان منكم منفرين، فمن أم الناس فليتجز، فان خلفه الضعيف والكبير وذا الحاجة).^٣، يدل الحديث على المراعاة والتخفيف في صلاة الجماعة لما فيها من ضعيف وكبير وذا حاجة وكلها من الأعذار التي تتطلب التخفيف ولذلك فهي تشمل كل أصحاب الاعاقات والعايات والجنون فعليهم أن يصلوا بقدر استطاعتهم الجسدية.

رفع الحرج عنهم في فريضة الحج :

تعتبر فريضة الحج من الفروض التي ورد فيها استثناء خاص لمن ليس عنده القدرة والتحمل على القيام بهذه الفريضة من العباد ، قال تعالى : (.. وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ)^٤ ، ومنهم ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا من رحمته وعدله سبحانه وتعالى على عباده .

رفع الحرج عنهم في الجهاد:

عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أملى عليه : " لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله " . فجاءه ابن أم مكتوم ، وهو يملئها علي ،

١ / أخرجه البخاري في صحيحه في أبواب الصلاة باب التقصير في الصلاة، ٢/ص٤٨/ح ١١١٧

٢ / شرح صحيح البخاري لابن بطال ج٣/ص١٠٤

٣ / أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان ، باب/ من شك امامه اذا طول، ج١، ص١٤٢، ح ٧٠٤

٤ / سورة آل عمران آية ٩٧

قال : يا رسول الله ، والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت - وكان أعمى - فأُنزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفخذه على فخذي ، فتقلت علي حتى خفت أن ترض فخذي ، ثم سري عنه ، فأُنزل الله : (غير أولي الضرر) (النساء آية ٩٥) ، فرفع عنهم عليّة الصلاة والسلام فريضة الجهاد فلم يكلفهم بحمل السلاح ، ولكن من تطوع منهم فلم يكن يمنعهم صلى الله عليه وسلم .

يتبين لنا مما سبق مدى رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بأمتة ومراعاة أحوالهم وقدراتهم، خاصة ذوي الاحتياجات الخاصة إذ جعل لهم أوضاع تتناسبهم في التكاليف الشرعية بما يسمح لهم أداؤها كالصلاة أو اعفائهم منها كفضيلة الجهاد والحج.

١ / أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير باب /قول الله عز وجل: (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ) ج/٤ ص ٢٥٠ ح/٢٨٢

الفصل الثاني : منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وأمثلة لبعض الشخصيات منهم.

المبحث الاول : منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة

لقد وصف الله سبحانه تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم في قوله: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) ^١، فكان صلى الله عليه وسلم خير الناس ورحمهم في التعامل مع كافة فئات المجتمع وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة، فكان يوصي بهم ويثي عليهم بما هم اهله ويحث على مراعاة قدراتهم ومن ذلك أنه كان صلى الله عليه وسلم يحثهم على الصبر ويبرهم بالجنة:

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتِهِ، فَصَبْرًا، عَوِضَتْهُ مِنْهَا الْجَنَّةُ) ^٢.

(بحبيبتيه) أي: عينية، لأنهما من أحب اعضاء الانسان اليه ولعظم منفعتها له.

(فصبرًا) أي استحضر نية الصبر واحتسب الاجر والثواب من عند الله.

(عوضته منهما الجنة) وهذا من اعظم العوض والثواب الجزيل.

دل الحديث على الحث على الصبر على فقد العينين وأن التعويض والجزاء هو دخول الجنة ^٣.

"ومن رحمته صلى الله عليه وسلم كان يقضي لهم حاجاتهم :

فعن انس بن مالك رضي الله عنه (أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَالَ: يَا أُمَّ فُلَانٍ انظري أَيَّ السِّكِّكِ شِئْتِ، حَتَّى أَقْضِيَ لَكَ حَاجَتَكَ فِخْلًا مَعَهَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، حَتَّى فَرَّغْتَ مِنْ حَاجَتِهَا) ^٤ (كَانَ فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ) ويدل ذلك على تواضعه صلى الله عليه وسلم ورحمته.

وأخبر صلى الله عليه وسلم ان نصره الأمة تكون بأمثالهم

فعن أبي الدرداء قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (أَبْغُونِي ضِعْفًاكُمْ فَإِنَّكُمْ إِنَّمَا تَرْزُقُونَ وَتُنْتَصِرُونَ بِضِعْفَاتِكُمْ) ^٥ إشارة الى أن الرزق يكمن في محبة ومساعدة هؤلاء الضعفاء وكذلك النصر حليف من يحسن اليهم ^٦.

١/سورة الانبياء آية ١٠٧

٢ / أخرجه البخاري في الصحيح بكتاب المرضى/باب من ذهب بصره، ج٧، ص١١٦، ح٥٦٥٣

٣ / محمد صالح المنجد، كتاب كيف عاملهم ص ٢٥٦ (بتصرف)

٤ / أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب الفضائل /باب قرب النبي عليه السلام من الناس وتبركهم به ج٤/ص١٨١٢/ح٢٣٢٦

٥ / رواه ابو داود في السنن، كتاب الجهاد/باب في الانتصار برذل الخيل والضعفة ج٣/ص٣٢/ح٢٥٩٤

٦ / كيف عاملهم النبي صلى الله عليه وسلم، د. صالح المنجد ص٢٧١ (بتصرف)

"وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن ايذائهم ، فقد حذر ^{صلى الله عليه وسلم} اشد التحذير لمن يحاول ان يضل الاعمى عن طريقه للسخرية به وايذاءه ، وبين الوعيد الشديد لهم وهذا من رحمة ديننا العظيم كما جاء في حديث - ابن عباس- قال : قال النبي ملعون من سب أباه ، ملعون من سب أمه ، ملعون من ذبح لغير الله ، ملعون من غير تخوم الأرض ، ملعون من كمه أعمى عن طريق ، ملعون من وقع على بهيمة ، ملعون من عمل بعمل قوم لوط ^١ . وكذلك كان يرفع من معنوياتهم فعن ابن مسعود رضي الله عنه : أنه كان يجتني سواكاً من أراك لرسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} فكانت الريح تكفوه وكان في ساقه دقة فضحك أصحاب الرسول ^{صلى الله عليه وسلم} فقال : ما يضحككم ؟ قالوا : لدقة ساقه فقال رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} : لهما أنقل في الميزان من أحد ^٢ . " اشارة الى عظم فضائل ابن مسعود بين أصحابه، فالعبرة بها وليس بمظهره وشكله" ^٣ . وكذلك كان يرفع من شأنهم في المجتمع ويوكل اليهم أدوارا ومهام تعزز قيمتهم بين أفراد المجتمع فقد ورد أن الرسول صلى الله عليه وسلم استخلف عبدالله ابن أم مكتوم مرتين على المدينة، وكان يؤذن مع بلال بن رباح لجمال صوته، وهو رجل أعمى، ولم يبالي ابن أم مكتوم بفقد بصره، فشارك في معركة القادسية تحت قيادة سعد بن أبي وقاص.

المبحث الثاني: شخصيات ذوي الاحتياجات الخاصة من أصحاب النبي ^{صلى الله عليه وسلم} خلدتهم السنة النبوية .

من أعمال النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يولي أصحابه من ذوي الاحتياجات الخاصة بعض المناصب ويساعدهم على المشاركة في الميادين المختلفة في الحياة الاجتماعية حتى يقوي من ثباتهم وعزيمتهم في المجتمع، وفيما يلي بعض الشخصيات ونوع الأعدار التي أصيبوا بها:

١- (العرج) الصحابي عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه:

هو عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهري ابو محمد ، من الصحابة الذين شهدوا بديراً وكل الغزوات مع رسول ^{صلى الله عليه وسلم} ، وهو احد العشرة المبشرين بالجنة ، وكان ثريا

١ / رواه أحمد بن حنبل في المسند ج/٢، ص٣٦٧

٢ / إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ٢٨٧/٧

٣ / كيف عاملهم ^{صلى الله عليه وسلم} ، ٢٦١ (ينصرف)

ينفق في سبيل الله بسخاء ، اصيب في غزوة احد وجرح عشرين جرحاً بعضها في رجله فخرج ، وبالرغم من ذلك لم يمنعه العرج من الجهاد في سبيل الله^١.

٢ - (من المقعدين الصحابي عمران بن حصين رضي الله عنه):

هو عمران بن حصين بن عبيد الخزاعي ، ابو نجيد ، من أصحاب رسول الله ﷺ ، وكان اسلامه في السنة السابعة من الهجرة ، بلغ عدد الأحاديث التي رواها ١٨٠ حديثاً ، وغزا مع النبي ﷺ عدد من الغزوات وكان به استسقاء صبر عليه طويلاً ، يرقد على فراشه ٣٠ سنة حتى توفي في البصرة سنة ٥٢ هـ .^٢

٣ - (الوقر أو الصمم) الصحابي ثابت بن قيس رضي الله عنه:

هو ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك بن امرئ القيس بن الخزرج ، أبو محمد ، وقيل : أبو عبد الرحمن ، من الصحابة النجباء رضي الله عنهم - ومن الغزوات التي شهدها غزوة أحد وبيعة الرضوان ولكنه لم يشهد بدرًا ، تزوج من جميلة بنت عبد الله بن أبي ابن سلول ، فولدت له محمداً ، وكان في اذنه وقر ويتميز بالصوت الجهوري^٣ . وكان خطيباً مفوها بالرغم من اصابته بالصمم ومن المجاهدين في سبيل الله الذين يتحرون الشهادة لدخولهم الجنة .

٤ - (العمي) الصحابي عبدالله بن عمير رضي الله عنه:

عبد الله بن عمير بن خطمه صحابي جليل كان اعمى على عهد الرسول ﷺ وكان امام مسجد بني خطمه ، روى عن النبي ﷺ وروى عنه عروه بن الزبير ، جاهد مع الرسول ﷺ وهو اعمى^٤ . متمنياً الشهادة في سبيل الله .

و أسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها :

اسماء بنت ابي بكر بن عبد الله بن أبي قحافة عثمان أم عبد الله القرشية التميمية ، المكية ثم المدنية . والدة الخليفة عبد الله بن الزبير ، وأخت أم المؤمنين عائشة ، وآخر المهاجرات وفاة ، روت عدة أحاديث ، وعمرت دهرًا ، وتعرف بذات النطاقين ، هاجرت حاملاً بعبد الله ، وشهدت اليرموك مع زوجها الزبير^٥.

١ / أنظر سير أعلام النبلاء ج١، ص ٦٨-٩١

٢ / أنظر سير أعلام النبلاء ج٢، ص ٥٠٨-٥١١

٣ / أنظر المرجع السابق ص ٣٠٩

٤ / الاصابة في تمييز الصحابة ج٤، ص ١٧١

٥ / سير أعلام النبلاء، ج٢، ص ٢٨٧

عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر ، - رضي الله عنهما - أنها اتخذت خنجرا في زمن سعيد بن العاص في الفتنة فوضعت تحت مرفقها فقيل لها : ما تصنعين بهذا ؟ قالت : إن دخل علي لص بعجت بطنه ، وكانت عمياء^١ .

٥- (الصرع) الصحابية ام زفر الحبشية رضي الله عنها :

عن عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس : ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى . قال: هذه المرأة السوداء أنت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي. قال: "إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك". فقالت: أصبر. فقالت: إني أتكشف فادع الله أن لا أتكشف. فدعا لها. وعن عطاء أنه رأى أم زفر - تلك امرأة طويلة سوداء - على ستر الكعبة^٢.

يتبين لنا من خلال استعراض النماذج المختلفة للشخصيات من ذوي الاحتياجات الخاصة من الصحابة والصحابيات أنه بالرغم من إصاباتهم المختلفة مثل الوقر والعمى والصرع والعرج.. إلا أنهم ضربوا لنا مثالا في الصبر على القضاء والقدر و القدرة على المشاركة في ميادين الحياة المختلفة وكل ذلك بفضل التشجيع المستمر و المعاملة الحسنة والرحيمة التي كانوا يتلقونها من نبيينا الكريم صلى الله عليه وسلم

الفصل الثالث: جهود المملكة العربية السعودية في دعمهم وفق رؤية ٢٠٣٠. (يشتمل على مبحث)

جهود المملكة العربية السعودية في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة وفق رؤية ٢٠٣٠ . تعتبر الرؤية التي أطلقها الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده محمد بن سلمان - حفظهما الله- هي الخطة الأضخم والأكبر في تاريخ المملكة العربية السعودية، حيث أعلنت في ٢٥/أبريل/٢٠١٦م واشتملت على ثلاثة محاور رئيسية: (وطن طموح - مجتمع حيوي - اقتصاد مزدهر) وتهدف الى الرقيّ بالمملكة وجعلها أنموذج رائدا في العالم، وأن نظام الحكم في المملكة مستمد من الشريعة الاسلامية ويشكل المبادئ الدستورية التي تنص على أن تحمي الدولة حقوق الانسان وتعزز مفاهيم العدل والمساواة ومنها الإعاقة^٣.

١ /كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم ج٤، ص٧٢

٢ / كتاب التوضيح لشرح الجامع الصحيح ج٢٧، ص٢٧٩ (ابن الملقن).

٣ / أنظر <https://www.al-jazirah.com/٢٠١٩/٢٠١٩٠٥١٧/In٢٧.htm> موقع صحيفة الجزيرة العدد ١٧٠٣٢، تم الاطلاع بواسطة الباحثة ٤٣/٥/١٥هـ

الساعة ١٢م

وبما إن المملكة العربية السعودية ماضية قدما نحو بلوغ أفضل المستويات في تعزيز وحماية حقوق الإنسان بما في ذلك حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وأنها تؤمن بأن هذه الفئة تمثل شريحة مهمة في المجتمع، وتحقيقاً للتممية المستدامة، عليه فقد عملت المملكة على توفير الدعم والمساندة لمراكز تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة "فقد تم تسجيل نمو في أعدادها، وجودة الخدمات التي تقدمها، كما تم تقديم إعانات مالية لأكثر من (أربعمائة ألف حالة)، خصص لها اعتماداً مالي بلغ إجماليه أكثر من (خمسة مليارات ريال سعودي)"^١، وذلك ليتمكن الأشخاص ذوي الإعاقة من العيش في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠ الواعدة.

وفيما يلي الجهود التي بذلتها المملكة العربية السعودية في دعم حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة وتضمنتها في رؤية ٢٠٣٠م:
أولاً: في جانب الطفولة:

عززت رؤية ٢٠٣٠ حماية حقوق الأطفال بما فيهم الأطفال ذوي الإعاقة وتوفير الدعم لتطبيق نظام حماية الطفل الذي أصدر في ٢٠١٤م، وقد عرف الطفل بأنه كل شخص لم يتجاوز (الثامنة عشرة) من عمره.

ثانياً: جانب السياسة: وفيما يخص مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في الحياة السياسية والعامّة، فقد تم اتخاذ تدابير عديدة منها: تيسير مشاركتهم في الانتخابات البلدية، بمن فيهم النساء من ذوات الإعاقة، وتهيئة المرافق، وتوفير معاونين لهم كمترجمي لغة الإشارة أثناء عملية التصويت، هذا بالإضافة إلى عضويتهم في مجلس الشورى، وتوليهم وظائف قيادية في مختلف القطاعات. ومن المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها عملية تعزيز وحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، الدور الرقابي الذي تمارسه الجهات الحكومية وغير الحكومية المعنية لضمان الالتزام بالأنظمة واللوائح المتعلقة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة التي أصبحت بانضمام المملكة إليها جزءاً من أنظمتها الوطنية"^٢

١ / هيئة حقوق الإنسان، جنيف (٢٠١٩) بيان المملكة العربية السعودية في جلسة مناقشة تقريرها (الأول) المقدم وفقاً لاتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة

الدورة الـ (٢١) للجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (CRPD)، DOC.(١).CRPD-sta-٣٤٣٥٩-A، ص ٦،

٢ / المرجع السابق ص ٦، و ص ٨.

٣- وفي إطار تنمية الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة و التعليم، فقد صدر أمرٌ سامٍ في يناير ٢٠١٥م، تضمن قيام هيئة حقوق الإنسان بالتنسيق مع وزارة التعليم بإدراج مناهج أكاديمية في مجال حقوق الإنسان في مؤسسات التعليم العالي في المملكة. وتجدر الإشارة إلى أن هيئة حقوق الإنسان أبرمت في ديسمبر ٢٠١٧م، مذكرة تفاهم مع وزارة التعليم تتضمن تدشين موقع إلكتروني "البوابة التعليمية الإلكترونية لحقوق الإنسان"، تحت شعار: "وطني يحمي حقوقي"، يهدف إلى تعريف الطلاب والطالبات بمن فيهم من ذوي الإعاقة بحقوقهم ونشر ثقافة حقوق الإنسان بينهم، كما نظم مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة ورشة عمل مع (١٢) جهة حكومية، لتنفيذ وتفعيل برنامج الوصول الشامل، و يقوم المركز حالياً بإعداد مشروع تطوير معايير الوصول الشامل، لتشمل التمكين الذكي (Intelligent Accessibility) باستخدام وسائل التقنية الحديثة لسهولة الوصول.^١

ومن الأهمية بمكان ملاحظة عملية دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين في الصفوف الدراسية^٢، بجانب التعليم الخاص الذي كفلته لهم الدولة بموجب القرار الصادر من مجلس الوزراء للتعليم الخاص - سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ١٣٨٩هـ المتضمنة المواد من ٥٤ إلى ٥٧ والمواد من ١٨٨-١٩٨ بخصوص تعليم المتفوقين ورعاية النابغين^٣.

جودة الحياة :

وتجدر الإشارة إلى أن المملكة تسعى من خلال برنامج جودة الحياة - وهو أحد البرامج المنبثقة من رؤية المملكة ٢٠٣٠ - إلى توفير مرافق البنية التحتية في جميع أنحاء المملكة، وأن يكون الوصول إليها بسهولة عبر وسائل النقل العام، وأن تكون مهياً لاستقبال الأشخاص ذوي الإعاقة. ويجري العمل - حالياً - على تهيئة البيئة العمرانية في المملكة وفقاً للأدلة الإرشادية لبرنامج الوصول الشامل، وذلك لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من العيش باستقلالية واندماج في المجتمع. وفي مجال الحج والعمرة:

١ / المرجع السابق ص٩، و١٠، و١٢

٢ /نظر المجلة الدورية لقسم التربية الخاصة وزارة التربية والتعليم، العدد الثالث، ص٩٠،١٤٢٦هـ في جدة المملكة العربية السعودية.

٣ /وزارة المعارف، إدارة التعليم الخاص، تقرير عن التعليم الخاص لتربية المعاقين وتأهيلهم، ١٣٩٠هـ، ١٩٧٠م.

كما أن حكومة المملكة بتوجيهات وإشراف مباشر من مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود؛ وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان آل سعود يحفظهما الله ، تحرص على مواصلة جهودها في خدمة الحرمين الشريفين وتسخير الموارد والإمكانات اللازمة لخدمة قاصديهما من الحجاج والمعتمرين والزائرين ومن ذلك إنجاز بنية تحتية كبرى في مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والمشاعر المقدسة، روعي فيها تلبية جميع احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة.^١

٤ - **في مجال العمل:** أثمرت جهود مبادرات برنامج التحول الوطني لتمكين اندماج ذوي الإعاقة في سوق العمل عن رفع نسبة العاملين من الأشخاص ذوي الإعاقة القادرين على العمل من ٧,٧٠% في عام ٢٠١٧، إلى ١٢% بنهاية عام ٢٠٢٠.^٢

١ / هيئة حقوق الانسان ، جنيف (٢٠١٩) بيان المملكة العربية السعودية في جلسة مناقشة تقريرها (الأول) المقدم وفقاً لاتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الدورة الـ (٢١) للجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (CRPD)، DOC.(١)-A-٣٤٣٥٩-Crpd-sta، ص ١٠-١١
٢ / <https://nshr.org.sa/infocenter/?press> (للجمعية الوطنية لحقوق الانسان) مركز المعلومات، تم الاطلاع بواسطة الباحثة في تاريخ ١٤٤٣/٥/٢٢هـ الساعة ١٠

الخاتمة: وتشمل النتائج والتوصيات.

* النتائج:

- ١- ان الدين الاسلامي دين مودة ورحمة , فالقران والسنة النبوية جميعها تدعوا الى احترام ذوي الاحتياجات الخاصة ومراعاتهم، وأن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب لنا مثلاً أعلى في معاملتهم .
- ٢- أن الاعاقة لا تمثل حاجزاً في سبيل تحقيق الاهداف والغايات اذا طبق المنهج النبوي الشريف في المجتمع فمن الصحابة رضوان الله عليهم من كان من ذوي الاحتياجات الخاصة و كانت لهم بصمه في المجتمع.
- ٣- أن المملكة العربية السعودية من الدول السابقة في العناية بحقوق الانسان وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة، وجهودها ملموسة من خلال العناية بمراكز تأهيل المعوقين ورعاية حقوقهم المختلفة في مراحلهم المختلفة، من سن الطفولة وكبار السن وكذلك وفي جميع النواحي السياسية والاجتماعية وغيرها.
- ٤- أن رؤية ٢٠٣٠ حافله ببرامج وأهداف ضخمة، كان لذوي الاحتياجات الخاصة نصيباً بارزاً في كل مناحي الحياة، فقد بدأت المملكة في تنفيذ الخطط والبرامج التي وضعت ضمن الرؤية لتوفير حياة كريمة لذوي الاحتياجات الخاصة مثل برنامج جودة الحياة وبرامج خاصة لحج و عمرة ذوي الاحتياجات الخاصة، وإعداد مشروع تطوير معايير الوصول الشامل للمكمن الذكي (Intelligent Accessibility) باستخدام وسائل التقنية الحديثة لسهولة الوصول.

* التوصيات:

- ١- أن تتخذ المجتمعات المنهج النبوي مثلاً لها في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٢- تكثيف الدور الاعلامي للتطوير بجهود المملكة العربية السعودية التي وضعت لتعزيز حقوق ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن رؤية ٢٠٣٠م.
- ٣- توعية الأفراد بضرورة الاتحاد والتعاون لإنجاح البرامج والخطط المنبثقة من الرؤية والتي تكفل المشاركة المجتمعية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٤- اجراء مزيدا من البحوث التي تهتم بذوي الاحتياجات الخاصة.

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

- سورة الاسراء آية ٧٠

- سورة الفتح آية ١٧ .

- سورة آل عمران آية ٩٧

ثانياً: المصادر والمراجع:

- تكيف المناهج التربوية حسب حاجات المعاقين بصريا ، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد بن خضير بسكرة ، الجمهورية الجزائرية (عليه سماح ٢٠١٢م)
- الإعاقاة الجسمية المفهوم والأنواع وبرنامج الرعاية ، د.مدحت أبو النصر، القاهرة-مصر ٢٠٠٥م الناشر مجموعة النيل العربية.
- الإعاقاة النفسية المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية، د.مدحت أبو النصر، ص ١٣
- القريطي عبد المطلب أمين، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، دار الفكر العربي، الأردن، الطبعة ٣ j٢٠٠١، ص١٩
- خولة أحمد يحي، أيمن يحي عبد الله، التربية الخاصة وأطفال مرض السرطان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ٢٠٠٣: ص١١
- عواشريه السعيد، نحو إعداد معرفي فعال لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة تنمية الموارد البشرية، تصدر عن مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، العدد الرابع، ٢٠٠٨/ص١٨٣.
- غريب عبد الكريم، مقارنة الكفاءات في إدماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة تنمية الموارد البشرية تصدر عن مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، العدد ٣، الجزء ٢ j٢٠٠٦ ص١٦٤
- الشاطبي، أبو اسحاق ابراهيم، بن موسى اللخمي الغرناطي المالكي، الموافقات، الجزء ٣ ص٣٩٩ (الطبعة ٢ ، المكتبة التجارية ، القاهرة، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م
- شرح صحيح البخاري لابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك تحقيق: أبو تميم ياسر بن ابراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م ج ٣

- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ ، ج ١
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ ، ج ٤
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ ، ج ٧
- كتاب كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم، محمد صالح المنجد، الرياض، الناشر مجموعة زاد (مكتبة الملك فهد الوطنية) ، ، ط ٢ - ١٤٣٦ هـ
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٣٧٤هـ
- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السنجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت
- مسند أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م
- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، : أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايمار بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ) المحقق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، ناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

- الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - طبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ - ٥.
- معرفة الصحابة عرفة الصحابة، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنَدَه العبدوي، تحقيق عامر حسن صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م
- التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ)، تحقيق دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م
- <https://www.al-jazirah.com/٢٠١٩/٢٠١٩٠٥١٧/ln٢٧.htm> صحيفة الجزيرة العدد ١٧٠٣٢، تم الاطلاع بواسطة الباحثة ١٥/٥/١٤٤٣ هـ الساعة ١٢م
- المجلة الدورية لقسم التربية الخاصة وزارة التربية والتعليم، العدد الثالث، ص ١٤٢٦، ٩ هـ في جدة المملكة العربية السعودية.
- وزارة المعارف، إدارة التعليم الخاص، تقرير عن التعليم الخاص لتربية المعاقين وتأهليهم، ١٣٩٠ هـ، ١٩٧٠ م.
- Crpd-sta-٣٤٣٥٩-A(١).DOC هيئة حقوق الانسان ٢٠١٩م، (بيان المملكة العربية السعودية في جلسة مناقشة تقريرها (الأول) المقدم وفقاً لاتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الدورة الـ (٢١) للجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (CRPD)، جنيف ١٣ رجب ١٤٤٠ هـ الموافق ٢٠ مارس ٢٠١٩ م.
- <https://nshr.org.sa/infocenter/?press> (الجمعية الوطنية لحقوق الانسان) مركز المعلومات، تم الاطلاع بواسطة الباحثة في تاريخ ٢٢/٥/١٤٤٣ هـ الساعة ١٠